الرسَالةُ مِنْ بُولُسَ إِلى تِيتُوسَ

1

تحية

مِنْ: بُولُسَ عَبْدِ اللهِ، وَرَسُول عِيسَـى الْمَسِيح. أَنَا أُرْسِلْتُ لأَهْدِيَ الذِينَ اخْتَارَهُمُ اللهُ إِلى الإِيمَان، وَإِلى مَعْرِفَةِ الْحَق الذِي يَقُودُ لِلتقْوَى. 2وَرِسَالَتِي هِيَ عَن الرجَاءِ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ التِي وَعَدَ اللهُ بِهَا مِنْ قَبْل بَدْءِ الزمَن، وَهُوَ لا يَكْذِبُ. 3فَفِي الْوَقْتِ الْمُحَدد، أَعْلَنَ اللهُ مُنْقِذُنَا كَلِمَتَهُ، وَكَلفَنِي بِأَمْرٍ مِنْهُ بِأَنْ أُبشرَ بِهَا.

4وَأَنَا أَكْتُبُ إِلى تِيتُوسَ، ابْنِي الْحَقِيقِي فِي الإِيمَان الذِي لَنَا كُلنَا نَصِيبٌ فِيهِ. عَلَيْكَ النعْمَةُ وَالسلامُ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالْمَسِيح عِيسَى مُنْقِذِنَا.

خدمة تيتوس في كريت

5أَنَا تَرَكْتُكَ فِي كِرِيتَ، لِكَيْ تُرَتبَ الأُمُورَ التِي تَحْتَاجُ إِلى تَرْتِيبٍ، وَلِكَيْ تُقِيمَ شُيُوخًا لِلْجَمَاعَةِ فِي كُل مَدِينَةٍ، كَمَا أَوْصَيْتُكَ. 6فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشيْخُ بِلا لَوْمٍ، لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيَكُونُ أَوْلادُهُ مُؤْمِنِينَ وَلا يَتهمُهُمْ أَحَدٌ بِالْخَلاعَةِ أَوِ التمَردِ. 7وَبِمَا أَن رَاعِيَ الْجَمَاعَةِ مَسْئُولٌ عَنْ عَمَل اللهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِلا لَوْمٍ، غَيْرَ عَنِيدٍ وَلا غَضُوبٍ وَلا سِكِيرٍ وَلا عَنِيفٍ وَلا يَسْعَى إِلى الربْحِ الْحَرَامِ. 8بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا، مُحِبا لِلْخَيْرِ، يَضْبِطُ نَفْسَهُ، صَالِحًا، تَقِيا، عَاقِلا، 9وَيَتَمَسكُ بِالرسَالَةِ الْحَق كَمَا نُعَلمُهَا. بِذَلِكَ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يُشَجعَ الآخَرِينَ بِالْعَقِيدَةِ السلِيمَةِ، وَأَنْ يَرُد عَلى الْمُعَارِضِينَ.

10لأَن كَثِيرِينَ، خَاصةً مِنْ جَمَاعَةِ الْخِتَان، يَتَمَردُونَ وَيَخْدَعُونَ الناسَ بِالْكَلامِ الْفَارِغ. 11هَؤُلاءِ يَجِبُ سَد أَفْوَاهِهِمْ، لأَنهُمْ يَهْدِمُونَ عَائِلاتٍ بِأَكْمِلِهَا، بِتَعْلِيمِ أَشْيَاءَ لا تَصِح، وَذَلِكَ مِنْ أَجْل الربْحِ الْحَرَامِ. 12قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، هُوَ نَبِي خَاص بِهِمْ: "الْكِرِيتِيونَ دَائِمًا كَذابُونَ، هُمْ بَهَائِمُ خَبِيثَةٌ، وَكَسَالَى شَرِهُونَ." 13هَذَا الْكَلامُ صَحِيحٌ. لِهَذَا يَجِبُ أَنْ تُوَبخَهُمْ بِشِدةٍ، لِكَيْ يَكُونَ إِيمَانُهُمْ سَلِيمًا 14وَلا يَنْتَبِهُوا إِلى خُرَافَاتٍ يَهُودِيةٍ، وَلا إِلى فَرَائِضَ يَسُنهَا الذِينَ يَرْفُضُونَ الْحَق. 15كُل شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطاهِرِينَ، أَما لِلنجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ طَاهِرٌ، لأَن أَفْكَارَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ نَجِسَةٌ. 16يَقُولُونَ إِنهُمْ يَعْرِفُونَ اللهَ، لَكِنهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَكْفُرُونَ بِهِ. فَهُمْ مَكْرُوهُونَ، وَغَيْرُ مُطِيعِينَ، وَغَيْرُ نَافِعِينَ فِي أَي عَمَلٍ صَالِحٍ.

2

العقيدة السليمة

أما أَنْتَ، فَيَجِبُ أَنْ تُعَلِّمَ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ الْعَقِيدَةِ السلِيمَةِ: 2عَلِّمِ الرِجَالَ كِبَارَ السن أَنْ يَكُونُوا عَاقِلِينَ، وَقُورِينَ، يَضْبِطُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَأَصِحاءَ فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَةِ وَالصبْرِ. 3وَعَلِّمِ النسَاءَ الْعَجَائِزَ أَيْضًا، أَنْ تَعِيشَ كُل وَاحِدَةٍ مِنْهُن فِي الصلاحِ، لا تَفْتَرِي عَلَى الناسِ، وَلا تُدْمِنُ الْخَمْرَ، بَلْ تُرْشِدُ إِلَى الصلاحِ، 4فَتَنْصَحُ الزوْجَاتِ الشاباتِ أَنْ تُحِب كُل وَاحِدَةٍ زَوْجَهَا وَأَوْلادَهَا، 5وَتَضْبِطَ نَفْسَهَا، وَتَكُونَ طَاهِرَةً، تَعْتَنِي بِبَيْتِهَا، لَطِيفَةً، تَخْضَعَ لِزَوْجِهَا، لِكَيْ لا يُسِيءَ أَحَدٌ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ.

6أَرْشِدِ الشبانَ أَيضًا أَنْ يَضْبِطُوا أَنْفُسَهُمْ. 7وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ مِثَالا لَهُمْ فِي كُل شَيْءٍ، بِأَنْ تَعْمَلَ الْخَيْرَ. كُنْ مُخْلِصًا وَجَادا فِي تَعْلِيمِكَ. 8لِيَكُنْ كَلامُكَ سَلِيمًا وَبِلا عَيْبٍ، لِكَيْ يَخْجَلَ خَصْمُنَا لأَنهُ لا يَجِدُ شَيْئًا رَدِيئًا يَقُولُهُ ضِدنَا.

9يَجِبُ أَنْ يَخْضَعَ الْعَبِيدُ لِسَادَتِهِمْ، وَأَنْ يُرْضُوهُمْ فِي كُل شَيْءٍ، وَلا يُخَالِفُوهُمْ، 10وَلا يَسْرِقُوا مِنْهُمْ، بَلْ يُبَينُوا أَنهُمْ أُمَنَاءُ جِدا. بِهَذَا يُظْهِرُونَ فِي كُل مَا يَعْمَلُونَهُ جَمَالَ التعْلِيمِ الذِي عَنِ اللهِ مُنْقِذِنَا.

11ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللهِ، وَفِيهَا نَجَاةُ كُل الناسِ. 12وَهِيَ تُعَلِّمُنَا أَنْ نَمْتَنِعَ عَنْ كُل شَر وَعَنْ شَهَوَاتِ الدنْيَا، وَأَنْ نَعِيشَ حَيَاةَ ضَبْطِ النفْسِ وَالصلاحِ وَالتقْوَى فِي هَذَا الْعَالَمِ، 13بَيْنَمَا نَنْتَظِرُ أَنْ يَتَحَقَقَ أَمَلُنَا السعِيدُ، بِمَجِيءِ إِلهِنَا وَمُنْقِذِنَا الْعَظِيمِ عِيسَى الْمَسِيحِ فِي جَلالِهِ. 14فَهُوَ الذِي ضَحى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنَا لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُل شَر، وَيَجْعَلَنَا شَعْبًا طَاهِرًا خَاصا لَهُ، وَمُتَحَمسًا لِعَمَلِ الْخَيْرِ.

15عَلِّمْهُمْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ، وَاسْتَعْمِلْ سُلْطَتَكَ الْكَامِلَةَ لِكَيْ تُشَجعَهُمْ أَوْ تُوَبخَهُمْ. لا تَسْمَحْ لأَحَدٍ أَنْ يَسْتَهِينَ بِكَ.

3

سلوك المؤمن

ذَكِرِ الاخْوَةَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَامِ وَالْقَادَةِ وَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِينَ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، 2وَلا يَتَكَلمُوا بِالسوءِ عَلَى أَحَدٍ، وَلا يَتَعَارَكُوا، بَلْ يَكُونُوا لُطَفَاءَ يُعَامِلُونَ جَمِيعَ الناسِ بِكُل وَدَاعَةٍ.

3نَحْنُ أَيضًا فِي الْمَاضِي كُنا أَغْبِيَاءَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ، ضَالينَ، مُسْتَعْبَدِينَ لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، نَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، وَكُنا نَكْرَهُ الناسَ وَالناسُ يَكْرَهُونَنَا. 4فَلَما ظَهَرَ لُطْفُ اللهِ مُنْقِذِنَا وَمَحَبتُهُ لِلناسِ، 5أَنْقَذَنَا، لا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ عَمِلْنَاهَا، بَلْ لأَنهُ رَحِيمٌ. فَأَنْقَذَنَا بِأَنْ غَسَلَنَا بِالْمِيلادِ الثانِي، وَجَدَدَنَا بِالروحِ الْقُدوسُ. 6وَأَفَاضَ الروحَ عَلَيْنَا بِغَزَارَةٍ بِوَاسِطَةِ عِيسَى الْمَسِيحِ مُنْقِذِنَا. 7فَهُوَ

اِعْتَبَرَنَا صَالِحِينَ بِنِعْمَتِهِ، وَأَعْطَانَا نَصِيبًا مَعَهُ وَرَجَاءً فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ. 8هَذَا كَلامٌ حَق. وَأُرِيدُكَ أَنْ تُصِر عَلَى هَذَا، لِكَيْ يَجْتَهِدَ الذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَيُكَرسُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَل الْخَيْرِ. فَهَذَا حَسَنٌ وَمُفِيدٌ لِلْكُل.
9اِبْتَعِدْ عَن الْمُنَاقَشَاتِ الْغَبِيةِ، وَالْبَحْثِ فِي الأَنْسَابِ، وَالْخِصَامِ، وَالنزَاعِ بِشأْن الشرِيعَةِ، لأَن هَذِهِ تَضُر وَلا تَنْفَعُ. 10الشخْصُ الذِي يُثِيرُ الْبِدَعَ، حَذرْهُ مَرةً ثُم مَرةً ثَانِيَةً. بَعْدَ ذَلِكَ اقْطَعْ عَلاقَتَكَ بِهِ.
11شَخْصٌ كَهَذَا هُوَ بِالتأْكِيدِ ضَال وَخَاطِئٌ وَحَكَم عَلَى نَفْسِهِ.

تعليمات أخيرة

12عِنْدَمَا أُرْسِلُ لَكَ أَرْتِيمَ أَو الشدِيدَ، اِبْذُلْ كُل جُهْدِكَ لِتَحْضُرَ إِلَي فِي نِيُوبُلُسَ، لأَني قَررْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشتَاءَ هُنَاكَ. 13اِبْذُلْ كُل جُهْدِكَ لِتُسَاعِدَ الزيْنَ الْمُحَامِيَ وَأَبُلوسَ وَهُمَا يَسْتَعِدان لِلسفَرِ، وَجَهزْهُمَا بِكُل مَا يَحْتَاجَان إِلَيْهِ. 14الذِينَ هُمْ مِنْ جَمَاعَتِنَا يَجِبُ أَنْ يَتَعَلمُوا أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي عَمَل الْخَيْرِ، لِسَد الاحْتِيَاجَاتِ الْيَوْمِيةِ، فَلا يَعِيشُوا حَيَاةً غَيْرَ نَافِعَةٍ.
15كُل الذِينَ مَعِي يُسَلمُونَ عَلَيْكَ. سَلمْ عَلَى أَحِبائِي فِي الإِيمَان. النعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.